

الأستاذ محمد الحسن الرضي نائب مقرر الأمانة العامة لنفير الجامعة في ضيافة «نور المثاني»:

نتوقع اكتمال مسجد المدينة الجامعية قبل نهاية هذا العام وبرج القرآن الكريم للطالبات (أ) في غضون ستة أشهر

العدل والشفافية هما عنوان مشروع النفير

أجراه: مدثر عبد الرحمن –تصوير السهماني – بحيرة

● في البدء من أين جاءت فكرة نفير الجامعة ومتى ؟
أولا الشكر كل الشكر لصحيفة نور المثاني لإهتمامها وعكسها لمشروعات النفير بالجامعة، واهتمامها وعكسها لكل الأنشطة فيها . جاءت فكرة نفير الجامعة بخاطرة ثم تطورت إلى فكرة من فضيلة أ.د إبراهيم نورين مدير الجامعة في ذلك الوقت في إطار سعي إدارة الجامعة العليا لتوفير إيرادات إضافية من خارج الميزانية لدعم مشروعات الجامعة، وتحسين البيئة التعليمية وتنفيذ البرامج مما يحقق تنمية الجامعة ونهضةها ومحاولة سد الفجوة ما بين الميزانية والدعم الذي تلزم به وزارة المالية والاقتصاد الوطني، برامج الجامعة الطموحة سعيا وراء أداء رسالتها العلمية والبحثية والدعوة و دورها في خدمة المجتمع .

قام أ.د إبراهيم نورين إبراهيم بمخاطبة رئيس مجلس إدارة الجامعة أ.د الحبيب يوسف نور الدائم بالفكرة وبالتنسيق بينهما ، أصر رئيس مجلس الجامعة قرارا في ٣ جمادى الثانية ١٤٣٣هـ الموافق له ٢٤ أبريل ٢٠١٢م بتشكيل اللجنة العليا للنفير برئاسة أ.د إبراهيم نورين إبراهيم رئيساً متناوبا، و ا.د معاوية أحمد سيد أحمد (وكيل الجامعة آنذاك) عضواً ومقرراً وعضوية بعض أعضاء مجلس الجامعة وآخرين وحدد القرار عدداً من المهام للجنة أهمها:

الإشراف العام ووضع الخطط العامة للنفير، وتكوين اللجان الفرعية وتحديد اختصاصاتها بجانب إجازة خطط وبرامج اللجان الفرعية وتقييم ومقابلة أداء اللجان الفرعية فضلا عن اختيار الوفود لحلب الدعم من خارج السودان، وفتح حساب باسمها بالبنك المحلي والحررة لأداء مهمتها .

وقام أ.د إبراهيم نورين إبراهيم بناءً على توصية اللجنة العليا للنفير بإصدار قرار بتاريخ الأول من شهر رجب ١٤٣٣هـ الموافق له ٢٢ مايو ٢٠١٢م بتشكيل اللجان الفرعية لنفير الجامعة:

● **حلثنا عن تلك اللجنة الفرعية وما تم فيها ؟**

أما عن اللجان الفرعية التي تم تشكيلها فهي تضم ثمانية لجان وهي لجنة الاجتماعات بالسيد رئيس الجمهورية والسيد والي ولاية الخرطوم

لجنة إعداد الوثائق والمشروعات

اللجنة المالية والخدمات

اللجنة الإعلامية

لجنة النفير الداخلي

لجنة النفير الخارجي

لجنة الشراكات والبنوك

لجنة سكرتارية الأمانة العامة

وقامت كل لجنة بوضع تصورها وخطتها وبرامجها وبعد مناقشات طويلة تمت إجازتها من الأمانة العامة للنفير ومن ثم رفعت للجنة العليا التي اعتمدها ومنذ ذلك الوقت شرعت اللجان في أداء مهامها.

● **حلثنا عن دور الأمانة العامة لنفير الجامعة ؟**

لائمية وجود أمانة عامة تضطلع بمهام التنسيق والتسيير والمتابعة والتنفيذ فقد أصدر أ.د إبراهيم نورين إبراهيم (مدير الجامعة آنذاك) قراراً بتشكيل الأمانة العامة بناءً على قرار اللجنة العليا بتاريخ ١٨ جمادى الآخرة ١٤٣٣هـ الموافق له ٩ مايو ٢٠١٢م وجاء التشكيل برئاسة و.د أحمد سعيد سلمان رئيساً متناوبا .و.صالح عثمان حسين عضواً ومقرراً، وعضوية رؤساء اللجان الفرعية وآخرين وحدد القرار عدداً من المهام للأمانة العامة من أهمها:

تنفيذ القرارات التي تصدر للبيها من اللجنة العليا

إعداد الوثائق والمشروعات الخاصة بالنفير

تنسيق عمل اللجان الفرعية ومتابعة أعمالها

رفع التصورات المتعلقة بالنفير للجنة العليا لاعتمادها

رفع تقارير دورية عن سير العمل للجنة العليا

تجهيز مقر لها برئاسة الجامعة لتباشر منه مسؤولياتها

● **هل هناك لجان فرعية أخرى للأمانة العامة للنفير ؟**

ظلت الأمانة العامة وهي تمارس مهامها توابك مستجدات الأعمال التي تستوجبها الضرورة، فتكونت لجاناً فرعية أخرى لتخصصتها مثل اللجنة السنائية، لجنة التبرعات، لجنة الفروع ولجنة المنظمات

ولجنة المتابعة، كما تم تكليف أشخاص بعينهم لمتابعة أمر محدد او اللقاء بشخصيات معينة لإنجاز مهام بعينها تبعاً لتوزيعها أو دائرة تخصصها .

● **إلى أي مدى نجحت الأمانة العامة لنفير الجامعة في القيام بمهامها وواجبها تجاه مشاريع النفير ؟**

سنتطرق القول بأن الأمانة العامة نجحت إلى حد كبير في القيام بواجبها وأصبحت تمثل القلب النابض من جسد النفير من خلال اجتماعات أسبوعية رابتة لا تختلف إلا لضرورة .

● **حلثنا عن مشاريع نفير الجامعة ومتى يتم إنجاز أول مشروع**



نفير الجامعة بدعم كان صغيراً أو كبيراً أو يبجد أو يفكر وتدعو الله تعالى أن يتقبل منهم جميعاً ويتقبل بما قدموه موازين حسناتهم. **● براكه هل الدعم الذي يأتي للنفير كافي لتغطية كافة المشاريع ؟** هناك مشروعات تكفلت بها مؤسسات أو أفراد أو حكومة ملتزمون بتكلفتها كاملة مثل برج القرآن الكريم للطالبات وبرج القرآن الكريم للطلاب ومسجد المدينة الجامعية، وهناك مشروعات تعتمد على ما يرد من دعم من مؤسسات أو أفراد؛ فهذه تخصص لبعض المشروعات وفقاً للأولويات . **● ما دور السيد الأستاذ الدكتور أحمد سعيد سلمان مدير الجامعة الجديد في نفير الجامعة ؟** السيد الأستاذ الدكتور أحمد سعيد سلمان مدير الجامعة بقرار من السيد رئيس الجمهورية كان له دور بارز في مشروع النفير باعتباره عضواً في اللجنة العليا ورئيس المناوب للأمانة العامة ورئيساً للجنة إعداد الوثائق والمشروعات وهذه اللجنة إحدى أهم اللجان لشروع النفير، حيث قامت بإصدار كتابين للمشروعات تضمن الكتاب الأول (٣١) مشروعاً والكتاب الثاني (٣٦) مشروعاً واحتوى كل مشروع على توضيح لأهدافه، ووصفه ومكوناته وتكلفة كل وحدة صغيرة من وحداته إلى جانب تصميم مشروعات بعينها لوحدها عندما تطلب جهة ما مشروعاً باسمه؛ كما شارك أ.د أحمد سعيد سلمان بفكره ومقترحاته ورأيه فيما يتعلق بكل موضوعات النفير؛ ويعد قرار تعيينه مديراً للجامعة وحكم منصبه سيتحمل مهام رئيس اللجنة المناوب للجنة العليا ورئيس الأمانة العامة ورئيس لجنة النفير الخارجي، وبلا شك فإن المطلوب منه في المرحلة القادمة أن يصحح نما جيداً للنفير يعين على استمراره بذات الحيوية والفاعلية وأن يبادر بإفكار جديدة وأساليب جديدة تساعد على أن يحافظ النفير على شبابه ونشاطه؛ وإجرّم بان الأستاذ الدكتور أحمد سعيد يمتلك كل المهارات والقومات والإبداعات لأكثر من ذلك مما دعواتنا

نفير الجامعة بدعم كان صغيراً أو كبيراً أو يبجد أو يفكر وتدعو الله تعالى أن يتقبل منهم جميعاً ويتقبل بما قدموه موازين حسناتهم. **● براكه هل الدعم الذي يأتي للنفير كافي لتغطية كافة المشاريع ؟** هناك مشروعات تكفلت بها مؤسسات أو أفراد أو حكومة ملتزمون بتكلفتها كاملة مثل برج القرآن الكريم للطالبات وبرج القرآن الكريم للطلاب ومسجد المدينة الجامعية، وهناك مشروعات تعتمد على ما يرد من دعم من مؤسسات أو أفراد؛ فهذه تخصص لبعض المشروعات وفقاً للأولويات . **● ما دور السيد الأستاذ الدكتور أحمد سعيد سلمان مدير الجامعة الجديد في نفير الجامعة ؟** السيد الأستاذ الدكتور أحمد سعيد سلمان مدير الجامعة بقرار من السيد رئيس الجمهورية كان له دور بارز في مشروع النفير باعتباره عضواً في اللجنة العليا ورئيس المناوب للأمانة العامة ورئيساً للجنة إعداد الوثائق والمشروعات وهذه اللجنة إحدى أهم اللجان لشروع النفير، حيث قامت بإصدار كتابين للمشروعات تضمن الكتاب الأول (٣١) مشروعاً والكتاب الثاني (٣٦) مشروعاً واحتوى كل مشروع على توضيح لأهدافه، ووصفه ومكوناته وتكلفة كل وحدة صغيرة من وحداته إلى جانب تصميم مشروعات بعينها لوحدها عندما تطلب جهة ما مشروعاً باسمه؛ كما شارك أ.د أحمد سعيد سلمان بفكره ومقترحاته ورأيه فيما يتعلق بكل موضوعات النفير؛ ويعد قرار تعيينه مديراً للجامعة وحكم منصبه سيتحمل مهام رئيس اللجنة المناوب للجنة العليا ورئيس الأمانة العامة ورئيس لجنة النفير الخارجي، وبلا شك فإن المطلوب منه في المرحلة القادمة أن يصحح نما جيداً للنفير يعين على استمراره بذات الحيوية والفاعلية وأن يبادر بإفكار جديدة وأساليب جديدة تساعد على أن يحافظ النفير على شبابه ونشاطه؛ وإجرّم بان الأستاذ الدكتور أحمد سعيد يمتلك كل المهارات والقومات والإبداعات لأكثر من ذلك مما دعواتنا



مسجد المدينة الجامعية بالثورة

من أبرز التحديات ارتفاع التكلفة المحددة للمشروعات بسبب عامل الزمن وتذبذب الأسعار والعمللة

ولابد من التأكيد على أن العدل والشفافية هما عنوان مشروع النفير وإن لم يفعل ذلك أهل القرآن فمن غيرهم يفعل .

● **هل الأمانة العامة راضية عن نورها تجاه مشاريع النفير ؟** أقول بصق إن الأمانة العامة ولجانها بذلوا جهوداً كبيرة من أجل إنجاح مشروع النفير وحققوا إنجازات ولكن عمل البشر دائماً ما يعتره النقص ولابد من إخفاقات ومزال هناك الكثير الذي ينتظر الأمانة من جهود إضافية ينبغي بذلها ومراجعة لمهامها ودورها بصورة مستمرة لتحويل الإخفاقات إلى نجاحات والخمول إلى نشاط

وتجديد الهمة لإنها القوة الدافعة للإنجاز؛ ولابد من وقفة للتقييم والتقييم حتى تضمن شرووع النفير الاستمرار والتجديد بصورة تتعالج الإخفاقات وتطور الإيجابيات وتحقق الأهداف المنشودة .

● **نود التعرف على مهام لجنة النفير الداخلي والخارجي وسهامتها لدعم مشاريع النفير ؟**

لجنة النفير الداخلي تتكون من عدد من اللجان الفرعية المتخصصة وكل لجنة من هذه اللجان قامت بدورها انطلاقاً من خطتها وبرنامجها الحجاز والعهد من اللجنة العليا للنفير والأمانة العامة ؛ وقامت بكل الترتيبات لحفل ضربة البداية للنفير الذي شرفه

وخاطبه السيد رئيس الجمهورية في يوم الأربعاء ٧ مايو ٢٠١٤م ومن خلاله تم الإعلان عن الدعم من بعض المؤسسات والأفراد وانبثقت لجنة للمتابعة وبث إعلانات في وسائل الإعلام وعمل رسائل نصية من خلال شركات زين وسوداني mtng وإعلان ثابت في صحيفة الجامعة (نور المثاني) واختتم القول بان لجنة الإعلام تلعب دوراً أساسيا في إنجاح مشروع النفير بإنتاج أساليب متنوعة تتناسب والظروف المحيطة ومتطلبات المرحلة وتجعل أمر النفير حاضراً في أذهان المجتمع ومشاركا في الجميع .

● **ما مدى إسهامات العاملين ودعمهم مشاريع النفير ؟**

لابد أن نخفي أولاً جهود العاملين في الجامعة ودعمهم لمشروع النفير وقد شاركوا فيه جميعهم بالرغم من الظروف الصعبة التي تعترضهم ولكنهم أرادوا أن يوجهوا رسالة عنوانها (بئس عامل القرآن إن لم أتقدم)، وبإختيارهم تم الاستعانة من رواتبهم اعتباراً من شهر ابريل ٢٠١٤م إلى أغسطس ٢٠١٥م وبلغت جملة المساهمات (١١٧.٧٨٨.٣٢) ولانك اهتم مبلغ مقدر ليس بمستغرب على العاملين في جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، وتدعو الله تعالى أن يعوضهم خيراً ويخلف عليهم باكثر مما قدموا ويجزيهم خير الجزاء وينقل موازين حسناتهم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

● **ما مدى تعاونكم مع شركات الاتصال بالسودان بشأن مشاريع النفير؟**

هناك تعاون وتنسيق مع شركات الاتصال الكبرى بالسودان وهي شركة زين وسوداني MTN من خلال مشروع تحويل الرصيد وقد حدثت كل بشركة رقماً بعينه لذلك، ولكن الملاحظ أن عائد هذا المشروع مائل قليلاً؛ وتعمل الأمانة حالياً في وضع دراسة وابتكار وسائل أخرى لتفعيل المشروع في الفترة المقبلة .

● **ما هي الآلية التي تدير من خلالها الأمانة العامة مشاريع النفير؟**

تعمل الأمانة العامة من خلال البات متعددة منها اللجان الفرعية المتخصصة واللجان التي تنشئها لأغراض محددة ولجان المتابعة وإدارات الجامعة المتخصصة. ومن خلال هذه الآليات تؤدي مهمتها في تنسيق كامل مع اللجنة العليا للنفير .

● **لو طلب منك فائدات شرف للعاملين والمساهمين في مشروع النفير فمن تعطيلها؟**

هذا سؤال جيد لأن أهل العطاء لابد أن نقابلوا بالوفاء ولو بكلمة تحية وشكر، وأبدا القول بصاحب الفكرة التي أفترت كل هذا العمل الضخم أ.د إبراهيم نورين إبراهيم وقلادة شرف للسيد رئيس الجمهورية الذي رعى واسهم في هذا المشروع وسعادة الفريق أول ركن بكرتي حسن صالح النائب الأول لرئيس الجمهورية والمهندس صلاح ونسي وزير رئاسة الجمهورية والدكتورة سمية محمد أحمد ابوكشوة وزيرة التعليم العالي والبحث العلمي والدكتور عبد الرحمن الخضّر والي ولاية الخرطوم السابق ووزير المالية عام وااتم بخير بمناسبة عيد الأضحى المبارك، سائلين الله تعالى أن يعود علينا وعلى بلادنا وجامعتنا ومثمتنا الإسلامية بالبرع والنصر وسوار الذهب والدكتور مصطفى عثمان إسماعيل والدكتور الفاتح

برج القرآن الكريم برج الطالبات (أ)



مشروع النفير يعد من أكبر وأهم مشروعات الجامعة

لابد من فتح آفاق جديدة لدعم وتطوير مشاريع النفير

عن الدين والشيوخ صادق عبد الله عبد الماجد و.د.عماد الدين ابو حراز و.د. أحمد عبد القادر الفرجابي و.د. طه عابدين طه، وقلاذات شرف للمساهمين من غير السودانيين وعلى رأسهم .د. عاضد القحطاني رئيس مجلس إدارة مؤسسة (راف) للخدمات الإنسانية بقطر و.د. يوسف إبراهيم الهاجري والشيخ يوسف الحجي (الكويت) وكل المؤسسات والأفراد الذين دعموا النفير، وقلادة شرف لكل المساهمين بالداخل وعلى رأسهم الشيخ حسن سكوثة والإستاذ علي أبرسي والإستاذ أحمد محمد علي الحسن (الفشنوية) وقلادة شرف للجنة العليا برئاسة أ.د الحبر يوسف نور الدائم و.د. يوسف الخليفة أبو بكر والمهندس محمد محمود حمدي و.د.غلام الدين عثمان و.د. إسماعيل عثمان محمد الماحي والإستاذ عبد الرحمن الزومة و.د. قاطمة عبد الرحمن والإستاذ حامد عبد الله هقيد وقلادة شرف لرئيس وأعضاء الأمانة العامة ورؤساء وأعضاء اللجان الفرعية والإدارة الإسلامية ونقابة عمال الجامعة وأساتذة وخريجي الجامعة العاملين بالخارج والخاصي والطالبات، وعذرا لمن فاتنا نذكرهم فهم مكتوبون عند الله تعالى الذي لا يضيع أجر من أحسن عملا .

● **ما التحديات والمشاكل التي تواجه مشاريع النفير ؟**

لعل من أبرز التحديات أن تقلل جذوة النشاط متقدة والا يبد الفئور في نفوس المشركين في لجان النفير بطول المدة والحلتي بالصبر والزمزمة لأن بعض المشروعات التي لم تجد حظها من التنفيذ تحتاج إلى متابعة وصبر على الإجراءات خاصة فيما يتعلق بالمشروعات التي تُعرض خارج السودان؛ وكذلك من التحديات والمشكلات ارتفاع التكلفة المحددة للمشروعات بسبب عامل الزمن وتذبذب الأسعار والعمللة، كما أن التعديل والتبديل في بعض مواقع القيدادات في الدولة يتسبب في تأخير أو ربما الإلغاء للمشروع ؛ ويمكن أن نقول أن التحدي الأكبر يكمن في احتفاظ لجان النفير بالديناميكية المستمرة واستنباط الوسائل المتجددة التي تحقق المواجة لكل مرحلة بتطلباتها وظروفها واليقين الكامل بان (كل مجتهد نصيب) وعلى المرحة السعي وليس عليه إبراك النجاج .

● **حلثنا عن أهم الخطط والبرامج الطموحة لتطوير مشاريع النفير بالجامعة؟**

الخطط والبرامج لمشاريع النفير موضوعة ومجازة ومنها ما تم تنفيذه ومنها ما لم ينفذ وهذه يتطلب الحال الاستمرار فيها، ولابد أيضا من التجديد لهذه الخطط والبرامج بحيث تستوعب مشروعات جديدة وكذلك أيضا لابد من فتح آفاق جديدة واختيار دول أخرى يمكن أن تكون إضافة لمشروع النفير إلى جانب الدول التي بها عمل الآن ، وسوف نقوم الأمانة العامة بتقييم النفير في نهاية هذا العام و تدارس الإيجابيات والسلبيات واستقبال العام القادم بضع دم جديد في جسد النفير ويرؤى ثاقبة طموحة تحقق أهداف ومقاصد النفير .

● **كلمة أخيرة ؟**

وفي الختام أتقدم بالشكر وعظيم التقدير لأسرة صحيفة نور المثاني على إتاحتها لنا هذه الفرصة للإطلاع عبرها لتوضيح كثير من الأمور التي تتجدد للنفير، الذي يعد من أكبر وأهم مشروعات الجامعة في الوقت الحاضر مع الأمتيات لكم جميعا بالتوفيق وكل عام وااتم بخير بمناسبة عيد الأضحى المبارك، سائلين الله تعالى أن يعود علينا وعلى بلادنا وجامعتنا ومثمتنا الإسلامية بالبرع والنصر والتمكين والسلام والتطور والإندهار .